

وأهم ماجرى في أيام رئاسته زيارة القيصر لفرنسا وزيارته هو أي المسيو فور للروسيا حيث أعلن الاتحاد الفرنسي الروسي . وقد رأى المسيو فور في روسيا من الأكرام والأجلال ما لم يره أحد قبله من الامبراطرة والملوك ولا يظن ان ملكا عظيما يري ما رآه المسيو فور في زيارته للقيصر وقد حسده الكثير من أهل وطنه وظنوا سعه أهديا وتجاهلوا ان دوام الحال من المحال وان الايام لا تلبث ان تسيء لمن أحسنت اليه . فان المسيو فور الذي قامت فرنسا بأمرها محتفلة بعودته من روسيا واستقبلته مدينة باريس بأهيج استقبال لم يقض القليل من أيامه بعد ذلك حتى قامت قضية دريفوس تكدر عيشه وتبدل صفوه نأه وراحته . ولا يبعد ان أطوار هذه القضية الغريبة تكون قد حركت منه مرض القلب الذي كان مصابا به فمجلت بموته في ليلة الجمعة ١٧ فبراير سنة ٩٩ وقد فقدت فرنسا بموته رجلا عالي النفس شريف العواطف مخلص الوطنية شديد الغيرة على مصالح بني وطنه عظيم المحافظة على الدستور والقانون

وقد كان المسيو فور على خلق كريم وكان ملوك أوروبا جميعا يحترمونه كثيرا ويتحبون اليه

### { سيل رودس بمصر }

ذكرت الجرائد اليومية خبر قدوم المستر سسل رودس الملقب ببونابرت افريقية الي هذه الديار عاندا من انكثرتا بقصد مخبرة ذوي الشأن بمصر والسودان في تميم مشروعه القاضى بانصال القطر المصري بمستعمرة الكاب بالاسلاك البرقية أولا والحديدية ثانيا وليتحصل منهم على التصريح بارسال

أعمدة التلغراف الى أواسط افريقية عن طريق النيل وقد سبق لنا ذكر بعض التفاصيل عن هذا المشروع الجسيم وما وصل اليه الآن {١} ونرى من المناسب ان نذكر شيئاً عن صفات هذا الرجل نزيل مصر الآن . المستر سيسل رودس هو رجل عرف بالعزيمة القوية وقوة الارادة العجيبة لا يزال في مقتبل عمره ممتليء الجسم تدل ملامحه على العزم والحزم ومما يحكي عنه انه وهو شاب ذهب لطبيب ليفحص صحته فلما فحصه الطبيب كتب عنه في مذكرته اليومية ما معناه « سيسل رودس يموت بعد ستة أشهر بالسل الرئوي » وقد اجتهد الطبيب ان يخفي ذلك عنه الا انه عرف مغزاه فسافر في الحال من انكلترا الى جنوب افريقية واشتهر اسمه بعد ذلك في بلاد الانكاز شهرة فائقة وقويت صحته حيث ناسبها الطقس الحار ولما عاد الى لوندرة كان اول ما عمله ان ذهب الى ذلك الطبيب وسأله ان يفحص صحته فأجابه انه قوى البنية لا يخاف من شيء فقال له رودس اجث في مذكرة يوم كذا فوجد ما كتبه عنه فاندشش الطبيب لانه لم يعلم ان الذي فحصه فيما مضى هو اليوم سيسل رودس الذائع الصيت . ولا يخفى ان مشروع الفاعر بايصال اسكندرية بمدينة الكاب كان من منذ ثمان سنوات من الامور المعتبرة لدى بعضهم من المسائل الخيالية التي لاتبرزها الايام الا بعد طويل القرون والاعوام ولكنه اليوم أصبح من المسائل المنتظر نجاحها في زمن قريب ولو كان المستر سيسل رودس من الذين تنثي عزائمهم المعاصب أو يؤثر عليهم ما يوجه اليهم من الانتقاد لما ثبت على رأيه كل تلك المدة حتى ان يتحقق أمنيته وشهد له أعداؤه بالعزيمة وثبات لرأى

ونحن نختم هذه العبارة بأن نأخذ للقراء ما يهمهم من المسائل الجغرافية الحديثة في هذا الموضوع من رسالة طويلة كتبها جريدة التيمس الاسبوعية الصادرة في ٣ فبراير سنة ١٩٩٠ قالت أخذت شركة التلغراف أواسط أفريقية التي أسسها المستر سيسل رودس وله فيها أكثر الاسهم بمد الاسلاك البرقية مسافة ٢٧٢٥ ميلا في وسط قارة أفريقية، بتدنا من مدينة سالسبورى عاصمة روديسيا (مقاطعة واسعة سميت على اسم سيسل رودس) في جنوب أفريقية الى حدود السودان وبذلك يتم الاتصال البرقى بين ساحل البحر الابيض المتوسط وحكومة الكاب. ويتقسم هذا الخط الطويل الى ثلاثة أقسام اجزاء الشمالى الافريقي من اسكندرية لحدود السودان جنوبا. والجزء الاوسط من حدود السودان الى مدينة سالبورى. والجزء الجنوبى من سالسبورى الى مدينة الكاب. وستكون المحطات المهمة لهذا الخط هى سالسبورى فشمالا الى { تيتى } على نهر الزمبىز فمدينة { بلاتير } عاصمة ( نياسلاند ) ومدينة كارونجا على بحيرة نياساودامبر كورن، على جنوب بحيرة تانجانيكام وپامبلو، على شاطئ هذه البحيرة الغربى ثم فورت جورج، على بحيرة البرت ادوارد ثم ولادو، وپوكوكا، وسبت على النيل ويتفرع من ذلك عدة فروع أخرى الى جهات مهمة مثل خط يسير من فورت جورج الى أوغندا من جهة والى شلال ستانلى من الجهة الاخرى وغيرها .

ولاشك أن هذا الخط التلغرافى يكون واسطة عظمى لتكميل الخط الحديدى الذى ذكرناه تفصيلا فى العدد الثالث من الموسوعات وسنوالى القراء بكل ما يهمهم فى هذا الموضوع خدمة للعالم وأهله .

